

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ولكل نبإٍ مستقر ولكل أجل كتاب فاحمدوا ﷻ أيها الناس على آلائه واسألوه المزيد من نعمائه فقد أصبحتم بيمن خلافة أمير المؤمنين أيده ﷻ بالعصمة والسداد وألهمه بخالص التوفيق إلى سبيل الرشاد أحسن الناس حالا وأنعمهم بالا وأعزهم قرارا وأمنعهم دارا وأكثرهم جمعا وأجملهم صنعا لا تهاجون ولا تذادون وأنتم بحمد ﷻ على أعدائكم ظاهرون فاستعينوا على صلاح أحوالكم بالمناصحة لإمامكم والتزام الطاعة لخليفتكم وابن عم نبيكم فإن من نزع يدا من الطاعة وسعى في تفريق الجماعة ومرق من الدين فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وقد علمتم أن في التعلق بعصمتها والتمسك بعروتها حفظ الأموال وحقن الدماء وصلاح الخاصة والدهماء وأن بقوام الطاعة تقام الحدود وتوفى العهود وبها وصلت الأرحام ووضحت الأحكام وبها سد ﷻ الخلل وأمن السبل ووطأ الأكناف ورفع الاختلاف وبها طاب لكم القرار واطمأنت بكم الدار فاعتصموا بما أمركم ﷻ بالاعتصام به فإنه تبارك وتعالى يقول (أطيعوا ﷻ وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) الآية النساء 59 وقد علمتم ما أحاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين وصنوف الملحدين الساعين في شق عصاكم وتفريق ملاكم الآخذين في مخاذلة دينكم وهتك حريمكم وتوهين دعوة نبيكم صلوات ﷻ وسلامه عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين أقول قولِي هذا وأختم بالحمد ﷻ